

الإنتاج الزراعي الرقم الأول في الاقتصاد الوطني.. ونقص المحروقات والأسمدة أهم مشكلات الفلاح



تشرين - ميليا اسبر

إن كان بالإمكان تأمينها أم لا، بينما بقية المحاصيل لا يتوفر لها سماد اليوريا على الإطلاق، علماً أن كل الأشجار والمزروعات المنمرة بحاجة إليه.

وأضاف إبراهيم: سماد اليوريا يتم تأمينه عن طريق الاستيراد حصراً، وقد تم استيراد ٣٠ ألف طن، وهذه الكمية لا تكفي أكثر من ١٠٪ من المحاصيل والمزروعات، مؤكداً أن إجمالي المحاصيل في البلاد يحتاج إلى أكثر من ٣٠٠ ألف طن كحد أدنى، وحسب صالح فإن صعوبة تأمين السماد تعود للحصار الاقتصادي المفروض علينا، فالباخرة التي تأتي محملة بالسماد من الخارج تضطر لتغيير علمها عدة مرات حتى تصل إلى الموانئ السورية.

2 تفاصيل

يعاني القطاع الزراعي من صعوبات كثيرة تمنع الفلاحين من الإنتاج بالشكل الأمثل أهمها السماد، ولدينا معمل أسمدة يتيم موجود في محافظة حمص ينتج ٨ آلاف طن فقط، بينما حاجة القطر أكثر من ٣٠٠ ألف طن، إضافة إلى مشكلة المحروقات، ولكن رغم ذلك يبقى القطاع الزراعي الرقم الأول في الاقتصاد المحلي والاعتماد عليه كبير حسبما صرح به رئيس الاتحاد العام للفلاحين أحمد صالح إبراهيم لـ "تشرين"، وإن الفلاح يعمل بأقصى استطاعته، لكن يبقى توفر سبيل المثال تم توفير ٣٨ ألف طن من سماد اليوريا فقط كدفعة أولى لمحصول القمح، أما الدفعة الثانية فلا يمكن معرفة

تفاهم تكاليف مستلزمات زراعة القمح يرفع منسوب هموم الفلاحين.. 4

مشاركة مجتمعية ووطنية في البازار الخيري لجمعية «لمسة حنان»



6

كأس العالم ٢٠٢٢.. البرازيل تسعى لكتابة التاريخ من جديد



7

مسح جديد للحمضيات والتقديرات الأولية ٦٤٠ ألف طن.. مكتب الحمضيات: الأصناف المزروعة ثنائية الغرض



والمائدة، وفقاً لتصريح مدير مكتب الحمضيات المهندس نشوان بركات لـ "تشرين"، وبلغت التقديرات الأولية للإنتاج حوالي ٦٤٠ ألف طن في الموسم الحالي.

2 تفاصيل

تشرين - أيمن فالحوط

بهدف تثبيت رقم إحصائي جديد مطابق للواقع بدقة عالية، لمساحات الحمضيات في سورية، يتم العمل حالياً على إجراء مسح شامل، يتوقع الانتهاء منه في العام القادم ٢٠٢٣ للوقوف على حقيقة جميع الأصناف الخاصة بالعصير

رئيس الاتحاد العام للفلاحين لـ «تشرين»:

ما زال الإنتاج الزراعي الرقم الأول في الاقتصاد الوطني.. ونقص المحروقات والأسمدة أهم مشكلات الفلاح



السماذ تعود للحصار الاقتصادي المفروض علينا، فالباخرة التي تأتي محملة بالسماذ من الخارج تضطر لتغيير علمها عدة مرات حتى تصل إلى الموانئ السورية.

وأشار إبراهيم إلى أن الاتحاد دائماً يطلب من الحكومة والقطاع الخاص معاً في كل اجتماع سواء مع اللجنة الاقتصادية أو غيرها محاولة تأمين مستلزمات الإنتاج من أسمدة ومحروقات بأقصى سرعة لمواكبة زراعة المحاصيل.

وذكر إبراهيم أنه رغم كل الصعوبات التي يمر بها قطاع الزراعة لكنه يبقى في المرتبة الأولى كرافد للإنتاج الوطني، علماً أن اقتصاد البلد قبل الحرب وحالياً يعتمد بشكل أساسي على الزراعة، حيث إن معظم الصادرات هي مواد زراعية، ومن هنا لا بد من تكثيف كافة الجهود من الاتحاد والحكومة من أجل تقديم كل ما هو مفيد للفلاح ولزراعته من خلال البحوث العلمية الزراعية عن طريق الاعتماد على وسائل بديلة كالاعتماد على الأسمدة العضوية مثل الفورمي كومبست، مشدداً على ضرورة استجواب الحكومة لأي محصول من الفلاح بهدف تشجيعه، وكذلك أن تخفض تكلفة المستورد مثل مادة الذرة الصفراء بمعنى: أن تتعامل مع المادة المستوردة بالليرة بدلاً من القطع الأجنبي، منوهاً بأن الذرة الصفراء محصول مهم جداً حيث يستخدم علفاً للدواجن والذي يعاني قطاعه من نقص الأعلاف،

تشرين - ميليا اسبر

يعاني القطاع الزراعي من صعوبات كثيرة تمنع الفلاحين من الإنتاج بالشكل الأمثل أهمها السماذ، ولدينا معمل أسمدة يتيم موجود في محافظة حمص ينتج ٨ آلاف طن فقط، بينما حاجة القطر أكثر من ٣٠٠ ألف طن، إضافة إلى مشكلة المحروقات، ولكن رغم ذلك يبقى القطاع الزراعي الرقم الأول في الاقتصاد المحلي والاعتماد عليه كبير حسبما صرح به رئيس الاتحاد العام للفلاحين أحمد صالح إبراهيم لـ «تشرين»، وإن الفلاح يعمل بأقصى استطاعته، لكن يبقى توفر المستلزمات العائق الأكبر أمامه، فعلى سبيل المثال تم توفير ٣٨ ألف طن من سماذ اليوريا فقط كدفعة أولى لمحصول القمح، أما الدفعة الثانية فلا يمكن معرفة إن كان بالإمكان تأمينها أم لا، بينما بقية المحاصيل لا يتوفر لها سماذ اليوريا على الإطلاق، علماً أن كل الأشجار والمزروعات المثمرة بحاجة إليه.

وأضاف إبراهيم: سماذ اليوريا يتم تأمينه عن طريق الاستيراد حصراً، وقد تم استيراد ٣٠ ألف طن، وهذه الكمية لا تكفي أكثر من ١٠٪ من المحاصيل والمزروعات، مؤكداً أن إجمالي المحاصيل في البلاد يحتاج إلى أكثر من ٣٠٠ ألف طن كحد أدنى، وحسب صالح فإن صعوبة تأمين

للفلاحين أن الاتحاد استطاع استيراد ثمانية جرارات فقط كدفعة أولى، علماً أن المخطط كان استيراد آلاف الجرارات، منوهاً بأنه سيتم إرسال كتاب إلى اللجنة الاقتصادية الأسبوع القادم من أجل الاتفاق مع الشركات لكي يتم تعديل بعض المواصفات والوصول إلى صيغة نهائية بمواصفات جيدة لاستيراد جرارات زراعية كنوع من تقديم التسهيلات للمزارعين.

أملاً أن تكون هناك زراعات علفية أخرى يتم التركيز عليها لأنه عندما تدعم الحكومة تلك المحاصيل وتمنحها أسعاراً مجزية وتستلم هذه المحاصيل من الفلاحين عندها يتشجع الفلاح على الزراعة لأنه يعرف مسبقاً أن محصوله مبيع للحكومة، أما بقية المحاصيل التي لا تستلمها تصبح خاضعة للعرض والطلب.

أما فيما يتعلق بموضوع استجواب جرارات زراعية للفلاحين كشف رئيس الاتحاد العام

مسح جديد للحمضيات والتقديرات الأولية ٦٤٠ ألف طن..

مدير مكتب الحمضيات: الأصناف المزروعة ثنائية الغرض

تشرين - أيمن فالحوط

بهدف تثبيت رقم إحصائي جديد مطابق للواقع بدقة عالية، لمساحات الحمضيات في سورية، يتم العمل حالياً على إجراء مسح شامل، يتوقع الانتهاء منه في العام القادم ٢٠٢٣ للوقوف على حقيقة جميع الأصناف الخاصة بالعصير والمائدة، وفقاً لتصريح مدير مكتب الحمضيات المهندس نشوان بركات لـ «تشرين»، وبلغت التقديرات الأولية للإنتاج حوالي ٦٤٠ ألف طن في الموسم الحالي.

ثنائية الغرض

وعن الأصناف المزروعة في سورية بين المهندس بركات أن أغلبها أصناف ثنائية الغرض (للعصير والمائدة) كما تتوفر كمية جيدة من الأصناف العصرية من أنواعها (فالنسيا- بلدي- ماوردي- كريفون..) وتزيد كميتها في الإجمالي على ١٠٠ ألف طن حسب التقديرات الأولية للإنتاج، كافية لتشغيل معال المعاصر، مشيراً أن أغلب أصناف البرتقال واليوسفي تكون الحموضة المعيارية فيها حوالي ١٪ وتتراوح معال النضج بالنسبة للاستهلاك الطازج بين أصناف الحمضيات المختلفة بين ٧-٩ بالنسبة للبرتقال واليوسفي، وحوالي ٥-٧ بالنسبة لأصناف الكريفون، في حين يحدد نضج الحامض



نسبة العصير في الأصناف العصرية إلى أكثر من ٥٠٪ (مخبرياً) في حين تختلف نسبة المواد الصلبة الذائبة (TSS) تبعاً لعوامل كثيرة، منها متعلقة بطبيعة الشجرة والظروف الجوية، ومنها متعلقة بعمليات الخدمة المقدمة، وقد وصلت قيمة معال النضج لصنف فالنسيا إلى ١٢ في حال القطف في الموعد المثالي.

القطف في موعد النضج

وأوضح المهندس بركات أهمية الالتزام بالقطف ضمن مواعيد النضج، ضماناً لتسويق المنتج بشكله المثالي، سواء للمائدة أو العصير، حيث إن القطف المبكر يؤدي إلى إلحاق ضرر كبير بمعال المعاصر نتيجة تدني نوعية العصير الناتج، من جراء انخفاض نسبة معال النضج (TSS/TA).

وأشار مدير مكتب الحمضيات إلى ارتفاع تكاليف مستلزمات الإنتاج عموماً والأسمدة خصوصاً، ما أدى إلى انخفاض الخدمات المقدمة إلى شجرة الحمضيات، ما ينعكس سلباً على كمية وجودة المنتج بما فيها ارتفاع نسبة الحموضة، علماً أن شجرة الحمضيات احتياجاتها السمدية مرتفعة، وخصوصاً التسميد الأزوتي (نترات الأمونيوم - سلفات الأمونيوم) والبوتاسي (سلفات البوتاسيوم) والفوسفاتي (سوبر فوسفات ثلاثي).

العصائر (وفق العديد من المراجع العالمية منها by Zeki ٢٠١٦ Citrus fruit processing Berk).

ولا تتعلق جودة المكثفات الطبيعية فقط بنسبة المواد الصلبة الذائبة، وإنما أيضاً بالمحتوى من فيتامين C والمركبات الأروماتية والزيتية والعطرية التي تعد من مميزات النكهة لعصائر الحمضيات.

تحاليل دورية

يقوم مكتب الحمضيات بإجراء تحاليل دورية، لتحديد مواعيد النضج لمختلف الأصناف، حيث يتم تقدير نسبة العصير ومعال النضج، وتصل

من خلال نسبة العصير فقط، حيث يفضل فيها ارتفاع نسبة الحموضة وذلك وفق المعايير الدولية (CODEX) بينما تقبل ثمار الحمضيات للعصائر عندما يزيد معال النضج على ٨.

تصنيع العصائر

وعن العوامل المتعلقة بتصنيع العصائر أوضح مدير مكتب الحمضيات أن عملية تصنيع العصائر والمكثفات تتعلق بعدة عوامل منها نسبة العصير، ونسبة المواد الذائبة الكلية، ونسبة المواد الصلبة الذائبة والمعلقة في العصير، وبشكل عام تتراوح النسبة المقبولة للمواد الصلبة الذائبة والمعلقة بين ٨-٢٠٪ للثمار المخصصة لمعال

بانتظار نضوج نظام المدفوعات الروسي.. المركزي: سيكون خيارنا وحققنا خطوات للانضمام إليه

تشرين - باسم المحمد

بعد فشل الحرب العسكرية وتحقيق الجيش العربي السوري لانتصارات قضت على آمال أعداء سورية في تحقيق أهدافهم الحاقدة، انتقلت الحرب إلى المعركة الاقتصادية وأضيف قانون قيصر إلى سلسلة العقوبات التي فرضت على الاقتصاد السوري بهدف تكبيله والوصول إلى ما عجزوا عن تحقيقه باستخدام الإرهاب المنظم. ولعل إخراج الكثير من المصارف السورية من نظام الحوالات المالية "سويفت" أثر بشكل كبير على حركة الاقتصاد السوري وحد من قدراته على إعادة الإعمار وحتى تأمين المواد الأساسية والأدوية.

نظام سويفت

يعد نظام "سويفت" حالياً شرياناً مالياً عالمياً يسمح بانتقال سلس وسريع للمال عبر الحدود. وكلمة "سويفت" - SWIFT هي اختصار لـ "جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك"، وقد أنشئ هذا النظام عام ١٩٧٣ ومركز هذه الجمعية بلجيكا، ويربط نظام "سويفت" ١١ ألف بنك ومؤسسة في أكثر من ٢٠٠ دولة. ولكن "سويفت" هو ليس البنك العادي الذي تقابله في أي شارع، فهو نظام مراسلة فوري يخبر المستخدمين بموعد إرسال المدفوعات وتسليمها، ويرسل هذا النظام أكثر من ٤٠ مليون رسالة يومية، إذ يتم تداول تريليونات الدولارات بين الشركات والحكومات. وفر النظام ميزات هائلة، لاسيما فيما يتعلق بحماية العمليات وسرعة التنفيذ، علاوة على أنه أقل تكلفة من أساليب التحويل الأخرى، فضلاً عن كونه يشمل أكثر من ٢٠٠ دولة، وآلاف المؤسسات المالية والبنوك. ويعمل نظام سويفت على مطابقة أوامر العملاء بين الجهات المتداخلة بالعمليات المالية، والتصديق عليها كما في التحويلات النقدية الخاصة بالعمليات

نظام "سويفت" انتقل من أداة اقتصادية مالية للتعاون ما بين الدول إلى أداة "إرهاب" اقتصادية مالية تستعملها أمريكا ودول الغرب لتطويع النظام العالمي وفقاً لمصالحها، وهذا ما دفع دولاً عديدة إلى التفكير بإحداث أنظمة حوالات خاصة بها وعلى رأسها روسيا بنظام "SPFS"، والصين "CIPS".

"تشرين" سألت مدير العمليات المصرفية في مصرف سورية المركزي الدكتور فؤاد علي الذي أوضح لـ "تشرين" إمكانية استبدال نظام "سويفت" بمثل هذه الأنظمة، فأوضح وجود قنوات للتعاون مع روسيا والدول التي تتعاون معها، لكن حتى الآن نظام الحوالات الروسي يعتبر ناشئاً نتمنى أن يكبر ويتوسع، لأنه حالياً لا يفيدنا من الناحية المالية، ونحن نسير فيه وعندما يتوسع وتنضم إليه الصين وإيران ودول بريكس وغيرها سيكون خيارنا وحققنا خطوات للانضمام إليه.

مشيراً إلى ضرورة أن يتوسع هذا النظام وتكبر شبكة المراسلين فيه حتى يكون مفيداً لأنه سيكون للمراسلات وتتم عبره الحوالات المالية بين الدول.



الأخيرة التي تصاحبها جملة من التداعيات الاقتصادية على مستويات مختلفة.

النظام الروسي

بعد تعرض روسيا لعقوبات اقتصادية في ٢٠١٤ بعد ضمها جزيرة القرم، أنشأت نظاماً خاصاً بها للدفع باسم نظام تحويل الرسائل المالية "SPFS"، للمدفوعات المصرفية يضم نحو ٤٠٠ مستخدم، منهم بنوك وشركات روسية وأجنبية، وبلغ عدد المراسلات على هذه الشبكة نحو ٢ مليون رسالة في ٢٠٢٠. ويستهدف البنك المركزي رفع النسبة إلى ٣٠٪ في ٢٠٢٣، كما أطلقت نظام "مير" للدفع بالبطاقات المشابهة لنظامي "فيزا" و"ماستركارد"، الأمر الذي حقق لروسيا استخدام أنظمة المراسلة المالية الداخلية والبنية التحتية للدول الصديقة إذا تم تعطيل أنظمة الدفع العالمية "سويفت".

ونواتج التسويات المالية، وكذلك التصديق على تنفيذ عمليات التداول وتسويتها بين الأطراف المشتركة. وعندما يتم حجب دولة من نظام "سويفت" فإن حركتها المالية تصبح صعبة جداً ولا تستطیع القيام بالتحويل واستقبال الأموال، بما يؤثر على عمليات الاستيراد والتصدير ومختلف الأنشطة الاقتصادية. كما يتيح "سويفت" ربط وتبادل الرسائل والمعلومات بين جميع أسواق المال من خلال البنوك المسؤولة عن تنفيذ تلك العمليات في مختلف الدول. وهو بذلك يغطي مختلف العمليات المالية والمصرفية التي تجرى بين البنوك والمؤسسات المالية. وتعد مسألة حجب دول عن نظام "سويفت" كما حدث في وقت سابق مع إيران وكبدها خسائر هائلة يمثل أداة ضغط اقتصادي لها تداعيات شديدة الصعوبة على الوضع الاقتصادي والعملة، وهو إجراء تتم دراسة اتخاذه ضد روسيا في ضوء التطورات

نحو ٦٠٠٠ زائر عربي وأجنبي أموا اللاذقية خلال الموسم السياحي

تشرين - صفاء إسماعيل

بينما تشكل اللاذقية قبلة السياحة ومركز الاستقطاب صيفاً، تتراجع عن الواجهة شتاء لتدخل في سبات شتوي قسري، على الرغم من امتلاكها مقومات طبيعية تؤهلها لتكون قبلة للسياحة الشتوية. وفي هذا الصدد، قال نظام: يتركز الموسم السياحي في فصل الشتاء على المنشآت السياحية الواقعة ضمن المدينة، وبعض المنشآت الواقعة خارجها والتي تمارس نشاطها في فترة عطلة نهاية الأسبوع، مبيناً أنه سيتم إقامة فعالية رياضية "كأس العالم" خلال الشهر الحالي وهي تساهم في تنشيط الإقبال على المنشآت السياحية حيث تقوم بعض المنشآت بتقديم عروض وحسومات خلال هذه الفعالية بما يساهم في زيادة نسب الإشغال.

ويرى نظام أن مقومات الجذب السياحي للموسم الشتوي موجودة خاصة في كسب وصلنفة وريف جبلة لاسيما في موسم تساقط الثلوج ونعمل بالتعاون مع شركائنا للاستثمار في القطاع السياحي لدعم السياحة الشتوية ونشاطاتها وتوسيع هذه الاستثمارات وخاصة في المرتفعات الجبلية.

وفي إطار تنشيط السياحة في اللاذقية، أكد نظام أن وزارة السياحة تعمل وفق خطة متدرجة لجذب الأسواق الصديقة كالسوق السياحي الروسي والذي يعتبر من أهم الأسواق المستهدفة وخاصة في السياحة الشتوية، وتنظيم رحلات لمجموعات سياحية وذلك بالاعتماد على العلاقات السياسية التاريخية والشراكات الاقتصادية بين البلدين، بالإضافة لاستهداف الوكالات الإعلامية ولاسيما المتخصصة في الشأن الاقتصادي والسياحي والاعتماد على التبادل الثقافي والفني والموسيقي والرياضي.

النشطة للمجموعات السياحية، خاصة في ظل قيام بعض المنشآت السياحية بتقديم عروض تخفيضية في شهري أيلول وتشرين الأول قبل انتهاء العطلة الصيفية، ناهيك عن حسومات في الجهات التابعة للوزارة تصل حتى ٥٠٪، مشيراً إلى أن أغلبية المجموعات السياحية كانت تأتي من دمشق، حلب، السويداء، سواء كانت مجموعات نقابية أو طلابية أو عن طريق مكاتب سياحية.

وإذ أكد نظام أن أسعار الحجوزات في موسم الصيف، تبقى الأسعار ثابتة حسب القرارات الناظمة لتفاضي بدل الخدمات في المنشآت السياحية، إلا أنها تشهد انخفاضاً خلال شهري نيسان وأيار، قبل الموسم، وخلال شهري أيلول وتشرين الأول عقب انتهاء الموسم، حيث تقدم المنشآت السياحية، خاصة التابعة لوزارة السياحة، عروضاً وتخفيضات بالأسعار خلال هذه الأشهر.

وحسب نظام، واستناداً لما أطلع عليه أصحاب منشآت سياحية، أنه نتيجة العروض المقدمة، فإن المنشآت شهدت حركة إقبال أكبر من شهري تموز وأب، واللدان يعدان ذروة الموسم السياحي، لافتاً إلى وجود فنادق من سوية خمس نجوم تعود ملكيتها لوزارة السياحة وتعود إيراداتها لخزينة الدولة.

وفيما تشهد أسعار المنشآت السياحية المصنفة بالنجوم ارتفاعاً لاهباً في الأسعار، يبقى لأصحاب الدخل المحدود حيز للاصطياف في منشآت السياحة الشعبية، إذ أشار نظام إلى حرص الوزارة على استمرارها بالتدخل الإيجابي في إطار السياحة الشعبية من خلال الشركة السورية للسياحة والنقل، مدلاً بمنجج لإبلاغ في وادي قندبل، ومسبح الشعب في الرمل الجنوبي، لتقديم الخدمات السياحية بأسعار رمزية.

على الرغم من أن الموسم السياحي الماضي لم يرتق إلى مستوى توقعات وزارة السياحة، التي خطت لأن يكون موسماً غير مسبوق، إلا أنه كان جيداً، وفق الإمكانيات المتاحة والظروف التي لن تكن مؤاتية لحركة إقبال نشطة، خاصة في ظل تقنين كهربائتي طويل، وصعوبة تأمين الوقود الذي يشكل العصب الأساسي للسياحة.

وأكد مدير سياحة اللاذقية فادي نظام لـ "تشرين" أن الموسم السياحي كان جيداً، على الرغم من أنه كان متوقعاً أن تكون نسب الإشغال لهذا العام غير مسبوق، عازياً السبب وراء ذلك إلى ظروف الحصار الجائر والعقوبات المفروضة على الشعب السوري والتي أدت بدورها إلى تردي الواقع الكهربائي والنقص في المحروقات، واللذين كانا سبباً في عدم بلوغ نسب الإشغال المرجوة.

وعلى الرغم من عدم ارتقاء الموسم السياحي للمستوى الذي كان متوقعاً، إلا أنه شهد، حسب نظام، تحسناً ملحوظاً في حركة القدوم السياحي من الخارج، لهذا العام عن العام الماضي، مدلاً بقدوم نسبة لا بأس بها لسياح عرب وأجانب، خاصة بعد القرار الحكومي بإعادة افتتاح المعابر البرية والجوية، مشيراً أيضاً إلى أنه كان هناك قدوم لافت للمغتربين. ووفقاً للبيانات المتوفرة لدى مديرية السياحة، بين نظام أنه أم اللاذقية حوالي ٣٥٠٠ مصطاف من دول: العراق، لبنان، الأردن، مصر، بالإضافة لدول الخليج، فيما بلغ عدد الزوار الأجانب حوالي ١٩٢٠ نزياً من دول: روسيا، إيران، إيطاليا، باكستان، الهند.

واللافت أيضاً في المشهد السياحي للمحافظة خلال الموسم، الحركة

تفاهم تكاليف مستلزمات زراعة القمح يرفع منسوب هموم الفلاحين.. ومطالب تأمينها بالكميات والأسعار والأوقات المناسبة أكثر من ملحة

تشرين - وليد الزعبي

بدأ موسم زراعة القمح في محافظة درعا بوتائر منخفضة على أن تزداد تلك الوتيرة تبعاً، وخاصة بعد

الأمطار الغزيرة التي هطلت مؤخراً، والتي تبشر بموسم وفير في حال استمرت على هذا المنحى وتوزعت في الأوقات المناسبة لمراحل نمو المحصول، على أمل إيلاء الجهات ذات العلاقة الاهتمام المطلوب لتأمين احتياجات

تنفيذ المساحات المقررة في الخطة الإنتاجية الزراعية من هذا المحصول الاستراتيجي للموسم القادم بل وللمساحات الزائدة عليها، لما لذلك من دور مهم جداً في تعزيز أمننا الغذائي وتأمين لقمة عيشنا.

تكاليف باهظة

خلال لقاءات "تشرين" مع عدد من المزارعين طغى الحديث عن معاناتهم الشديدة من جراء ارتفاع تكاليف الإنتاج وعدم قدرة الكثيرين على احتمالها وخاصة مع استمرار تفاقمها، حيث لفتوا إلى ضرورة تقديم قروض ميسرة تسد على الموسم للتمكن من زراعة جميع المساحات المتاحة وتقديم جميع خدمات العملية الزراعية بالشكل المطلوب لتحسين الإنتاج كما ونوعاً.

تأمين المحروقات

وتطرق آخرون إلى ضرورة تأمين مستلزمات الإنتاج بالقدر الكافي الذي يلبي الاحتياجات وفي كل مراحل نمو المحصول، وخاصة لجهة المحروقات والأسمدة، حيث إن توفير المحروقات بالكميات والأسعار النظامية يرفع عن الفلاح أعباء مالية كبيرة من جراء شراء تلك المحروقات من السوق السوداء بأسعار مضاعفة لسد بقية احتياجات محصوله، ولا يضطره لاختصار تقديم بعض الريات، وأملوا ألا يتكرر ما حدث في الموسم الماضي، حيث لم تكن المحروقات المخصصة لوحدة المساحة بالقدر الكافي لعملية زراعة المحصول بمختلف مراحلها، ما كبد المزارعين تكاليف باهظة.

وكذلك الأمر بالنسبة للأسمدة، حيث يأمل المزارعون توفيرها بالكميات والأوقات والأسعار المناسبة لئلا يفتروا من دور في تحسين نمو المحصول ورفع جودته وإنتاجيته، ولكون ذلك يخفف من تكاليف تأمين تلك الأسمدة من السوق الموازي لأسعارها المرتفعة، وللعلم فإن الموسم الماضي شهد عدم تأمين كامل الاحتياجات المطلوبة من الأسمدة، حيث وزعت كميات السماد الفوسفاتي اللازمة، فيما لم يوزع من السماد الأزوتي سوى الدفعة الأولى، أما الثانية فلم تستكمل بسبب نقص الوارد منه إلى المحافظة.

ولم يخف كثير من الفلاحين مطلبهم بضرورة رفع سعر شراء محصول القمح ليكون مجزياً وخاصة بعد رفع سعر مبيع البذار للفلاحين والارتفاع المتواصل لتكاليف الإنتاج بكل مفرداته.

القابل للزراعة

المهندس بسام الحشيش مدير زراعة درعا أشار إلى بدء تنفيذ الخطة الإنتاجية الزراعية للموسم الزراعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، حيث يتم منح التنظيم الزراعي للفلاحين والجمعيات الفلاحية من الوحدات الإرشادية للمحاصيل والخضار وفق الخطة الزراعية المعممة على الوحدات الإرشادية والجمعيات الفلاحية، مبيناً أن المساحة المروية الإجمالية على مستوى المحافظة تبلغ ٢٥٥١٦

هكتاراً، منها ٢١ ألف هكتار محاصيل وخضار، في حين إن المساحة البعلية الكلية تبلغ ٢٠٧٨٦٥ هكتاراً، منها ١٨٧٥٠٠ هكتار سليخ قابل للزراعة ويدخل الخطة الإنتاجية الزراعية.

واقع الخطة

إن ما يميز الخطة لهذا العام وفق ما كشف مدير الزراعة هو إعطاء الأولوية لمحصولي القمح والشعير، حيث خصصت النسبة الأكبر من المساحات المخططة لهما سواء من المروية أو البعل، وبالارقام بلغت المساحة المخططة للمحصول المروي ١٠٥٠٠ هكتار وللبلع ٨٢٨٨٧ هكتاراً وللشعير ٣٢٤٢٢ هكتاراً، والبقية للمحاصيل الشتوية والصفية حسب المتوفر من المصادر المائية، علماً أن خطة الموسم الصيفي تراجع في أوقات لاحقة حسب الهائل المطري ونسبة التخزين في السدود.

تنسيق وتخصيص

ولجهة تأمين المستلزمات، ذكر مدير الزراعة أنه يتم حالياً التنسيق مع الجهات المعنية بتنفيذ الخطة لتأمين مستلزمات الإنتاج ولاسيما البذار والأسمدة والمحروقات، حيث أقرت لجنة المحروقات الفرعية في محافظة درعا تأمين مادة المازوت اللازمة لزراعة القمح والشعير كأولوية في

الوقت الحالي، وذلك بواقع ٢ لترات مازوت للدونم الواحد من القمح المروي والبلع، وليمتر واحد لكل دونم من الشعير، وسيتم تأمين البذار للمساحات المخططة للقمح وفق المعايير الموضوعية في فرع إكثار البذار وتأمين الأسمدة وفق الجداول المعتمدة في فروع المصرف الزراعي.

الإرشاد أولوية

المهندس محمد الشحادات رئيس دائرة الإرشاد الزراعي أشار إلى أهمية تنفيذ حزمة من التقنيات الزراعية لخدمة المحصول، وفي مقدمتها تحليل التربة لمعرفة محتواها من العناصر السمدية وتقديم الكميات المناسبة وفق تحليل التربة، مع وجود توصية سمدية من مركز البحوث العلمية الزراعية، علماً أنه بإمكان أي فلاح يرغب بتحليل التربة إحضار عينة لمديرية الزراعة لتقوم بإرسالها إلى مركز البحوث المذكور لتحليلها، كما نصح بتقديم البذار حسب الكميات الموصى بها سواء للأراضي المروية أو البعل وحسب منطقة الاستقرار، وفي حال توفرت البذارات الآلية فالأفضل استخدامها لكونها تضمن التوزيع الجيد للبذار في وحدة المساحة وتوفر حتى في كميات البذار المستخدمة وتحسين نمو المحصول وإنتاجيته.

وذكر الشحادات أن المحصول يتابع على مدار الموسم من خلال تنفيذ حقول إرشادية وحقول مدارس مزارعين حقلية لتعزيز قدرات الفلاحين بشأن كيفية رعاية المحصول والإدارة المتكاملة لمكافحة آفاته.

أولوية تتطلب الاهتمام

نظراً للأهمية البالغة لمحصول القمح التي يدركها الجميع، ينبغي تضافر وتنسيق جهود جميع الجهات المعنية لإنجاح زراعة الموسم القادم، عبر تأمين مستلزماته من محروقات وأسمدة ومبيدات وتعزيز تقديم المشورة بشأن كيفية تخديم المحصول في مختلف مراحل نموه والتعامل مع الآفات التي قد تصيبه.



على «رغيف أخضر» تخطّ الرباب محمد نصوصها الشعرية

تشرين-رفاه حبيب



«خبز أخضر» تحت هذا العنوان اللافت، جمعت الكاتبة الرباب محمد نصوصها الشعرية، وهي من نوع قصيدة النثر مقتحمة عالم الأدب في مجموعتها الأولى، باحثة لها عن مكان بين صنّاع الكلمة وطارقي الحرف.. وهنا ربما يتساءل البعض عن سبب اختيار الكاتبة هذا العنوان، فذلك لأن:

«الكلام خبز الفقراء،
الخبز لا يدخل في الحظ،
يدخل جوف طفل جائع،
يبتلعه الكبار،
يحلم به الجياع

وعلى صهوة الخيل يأتي خبز الشعراء..»
فبعناوين متنوعة ما بين: «صحوة، خرافة، عبور، خوف، هروب، ومشاكسة..» وأخرى تجذب لتدخل هذا العالم الجميل الذي يسكن قلب الرباب.. ذلك ما تسرده في همسها للوردة عندما تقول لها:

«لا أستطيع الاعتناء بك؛
في داخلي الكثير من الحطام،
يكفي لي جرحك مهما كنت صلباً..»

إذ تشعرنا بكمية الألم الذي يسكن قلبها، والجراح المتربصة بها أينما ذهبت، كل ذلك بكلمات سلسلة بسيطة ومفردات لغوية سهلة أوصلت لنا الفكرة المرجوة، وعشنا معها هذا الوجد.. وفي استحضار آخر جعلنا الرباب محمد نعيش معها تفاصيل روايات قرأتها وتركت آثارها في زوايا نفسها التواقّة للحب كرواية «العطر» للكاتب الألماني «باتريك زوسكند» و«الخيميائي» لـ«باولو كويلو» ورواية «ألف شمس مشرقة» لـ«خالد الحسيني».. إذ تصف الأحداث برهافة

إحساسها، وعمق تشبعها بالتفاصيل، ففي نصها «هوس» ذلك العالم الروائي الذي قاربته شعرياً، أو ربما ماهت بين تلك الحالة الجمعية لقراء تلك الروايات العالمية، وحالتها الخاصة، لكون القصيدة تميل إلى الذاتية والهّم الشخصي:

«كنت أتذوق طعم القبل وأنا
أفكر بعطر «زوسكند»..
تذوقت طعوم الغبار
والشعر الشائب والأسود،
والدخان القديم الجديد،
والشامبو الرديء
وبقايا العطر الفاخر
في الزجاج العتيقة..
قبالته وقفت وفي
ذاكرتي «الخيميائي»
و«إحدى عشرة دقيقة»

أدور عكس عقارب الساعة،
عكس نفسي
لم تكن «ألف شمس خالد الحسيني»
كافية لمنعي من البكاء
البكاء على شيء لا عرفه
لكنني أحسه كشمس «كابول»
رغم ألف خمار يحجب
وجهك وعينيك..»

ثم لتعود الكاتبة في قصيدة «عبور» إلى الشكوى من جراح الياسمين، وعبورها في هذا الزمن البائس المسكون ببكاء أرواح تعانق الوجد في:

«في هذا الممر
المشجر بالياسمين
أعبر
يغمرنني صوت الماء والضوء
يجرحني صوت بكاء

خلفي أحديكي
يقول إنه
لا يستطيع العبور
مخافة أن تجرحه
أشواك الياسمين..»

وفي محاكاة رائعة للخيال وتمازج فني شائق ما بين الحقيقة والحلم وتحت عنوان «تقصص» تسير بنا الرباب نحو عالم من دهشة:

«تعبت من الوجود
تعبت من كوني أنا
رايتك اليوم في المرآة
كنت تشبهيني كثيراً
كم أنت جميلة
وشوشتي
حان الوقت
لقد كبرنا

أمسكت بيدي
دخلنا الفقاعة
ركبنا ذات الحصان الجميل
وغبنا في الحكاية..»

هذه الرباب مسكونة بوجع خفي، مزترّة بشغف الحياة رغم قلة فرص الأمل فيها، فالخوف من الآتي والبحث الدائم عن شاطئ أمان ينهي هواجس روحها التعب، هو الهّم الدائم والواضح في كل نص من نصوصها.. وأخيراً أحببت أن أختتم معكم هذه القراءة المختصرة بنص رائع يحمل عنوان «أحمر شفاه وحرب» تقول فيه الرباب:

«حضرت كل شيء للقائنا
إلا قلبي
فقد نسيتته هناك في
العلبة البلاستيكية القديمة
التي أودعت فيها أي رباطات شعرها..»

سهيل معتوق.. شيخ المعماريين التشكيليين وصاحب تجربة لم تزل نصيبها من الضوء

تشرين-سامر الشغري

دمشق القديمة قدمه ضمن بحث علمي للمدرسة الفرنسية، عن ظاهرة الحارات الضيقة والمغلقة في هذه المدينة ومتطلباتها الوظيفية وتداعياتها الجمالية.

وكان لإقامته ودراسته في فرنسا بين أعوام ١٩٧٥ و١٩٨٠ الأثر الأكبر في توجيه نظريته الفنية للعمارة، إذ بعد أن لمس ما يشهده الحراك التشكيلي الأوروبي من مخاضات لولادة طرائق جديدة وجد أن الأنسب لنا هو العودة إلى الجذور.. وبعد عودته إلى سورية عمل مدرساً للعمارة الداخلية في كلية الفنون ثم عين رئيساً للقسم، وقام بأعمال إنشائية في دمشق في اختصاص العمارة منها لمحال وأخرى لتصاميم على ورق، وكان لافتاً فيها مدى الطموح الذي اكتنف هذا الفنان لأنها كانت تشكل رؤية فريدة في إحداهن نقلة ثورية بأشكال وسمات مبان وأماكن عامة عبر دمج الفن بالعمارة والقديم بالجديد، ولكن أياً منها للأسف لم يجد طريقه إلى النور.

ورغم تخصصه الأثير بالعمارة، فإن معتوق وجد المتعة أكبر في الرسم والتصوير، ووضع لنفسه فلسفة خاصة حيث لا تقتصر اللوحة على المتعة والنظر بل والفكر أيضاً، لأنه لمس أن أواد دمشق القديمة يطولها الكثير من التشويه، وبعضها يتحول إلى أنقاض، فأراد استنهاضها عبر اللوحة.. لقد اعتمد الراحل اللونين الأزرق والبني لونيّن أساسيين كناية عن السماء والأرض، إضافة إلى الهلال كثيمة ثابتة تعكس الصفاء مع استخدام الزخارف والموتيفات العربية الشرقية لإعطاء الهوية، مع تفاصيل أخرى مستوحاة من البيت الدمشقي كالمسلم وملقط الغسيل والحبال حتى يغني اللوحات، عاكساً من خلالها برأي الناقد أديب مخزوم العلاقة الحميمة والمزمنة التي كانت قائمة بينه وبين بيئته الحية المترسخة في وجدانه منذ أيام الطفولة.

إلى كلية الفنون الجميلة سنة ١٩٦٩، وجد أن إمكاناته في الرسم وما تعلمه في المركز توازي ما هو موجود في الكلية، فأراد تعلم شيء جديد ولذلك اختار قسم العمارة الداخلية، إذ تتلمذ في هذا القسم الوليد على يد أساتذة من مصر وفرنسا.

خلال دراسته في الكلية نفذ مشروعات كثيرة، وكان الأهم بينها مشروع التخرج الذي نفذ مع زميل دراسة اسمه طريف حسيني، وكان المشروع هو مجمع سكني تعاوني يتضمن فندقاً ومطاعم ومركزاً رياضياً ودورعبادة، معطياً لهذا التصميم نمطاً شقيقاً واضح السمات في الفضاء الداخلي للمبنى.. وبعد التخرج من الجامعة عين معتوق معيداً في قسم العمارة الداخلية بالكلية، ثم أوفد إلى العاصمة الفرنسية باريس للدراسة في مدرستها الوطنية العليا للفنون الزخرفية وهناك نال دبلوماً عالياً معادلاً للدكتوراه.

ولكن أهمية دراسته في فرنسا لم تكن بنيله للشهادة بل فيما نفذه من تصاميم جسدت مدى ارتباطه بوطنه ورغبته في تقديم شيء لها، فرشح أحد تصاميمه للمشاركة في معارض خاصة بالتصميم، وكان لمعمل يصنع الأثاث صممه على شكل معبد رافدي قديم مع مواكبة التقنيات الحديثة.. وكان مشروع التخرج الذي قدمه معتوق في المدرسة الفرنسية بحثاً عملياً نظرياً بعنوان

«بناء مراسم ومجمع فنانيين بهوية مدينة معلولا» والتي استلهمها كأنموذج يمكن أن ينسجم مع أسلوبه في الرسم لأبنية جديدة تأخذ شخصية هذه المدينة التاريخية وهويتها المعمارية.. في تلك الفترة اشترك في معارض فنية فرنسية ونال جائزتين في معرض لفنانين شباب، وعندما أقام معرضاً شخصياً في «سيتيه ديزار» وهي صالة تتبع للمدرسة الفرنسية، تبلور في ذهنه موضوع معماري يخص

لم تزل تجربة الفنان الراحل سهيل معتوق نصيبها الذي تستحق من الدراسة والبحث، لأن كثيراً من أساتذة التشكيل ونقاده نظروا بعين الريبة إلى دمج العمارة بالفن وهو اختصاص الراحل الأثير، انطلاقاً من الرؤية الكلاسيكية بوجود خط فاصل بين الفنون الجميلة ومثيلتها التطبيقية.

وعلى مدى أربعة عقود هي عمر مجلة رصينة مثل (الحياة التشكيلية)، فإنها لم تتناول تجربة معتوق إلا بعد أن تسلم رئاسة تحريرها الناقد سعد القاسم، إذ كانت تستعد لأن تنشر في عددها الأخير بياناً فنياً ذاتياً بقلم الراحل كتبه قبل وفاته، كما أكد القاسم نفسه.

الفنان الراحل سهيل جورج معتوق ولد في مدينة دمشق سنة ١٩٤٨ لأسرة تعود جذورها إلى مدينة حماة التي قدمت الكثير من الأسماء في الحراك التشكيلي المعاصر، وكحال أغلب الفنانين بدأ الميل إلى الرسم منذ الصغر، فانتسب إلى مركز الفنون التشكيلية والذي سيعرف لاحقاً بمركز أدهم إسماعيل، وكان لهذه الخطوة الأثر الأكبر في تحديد مسارات معتوق الفنية طوال حياته.. لقد تتلمذ الراحل في المركز على يد أساتذة كبار من أعمدة التشكيل السوري، أمثال نصير شوري وفتح المدرس وأسعد عرابي، والذين أشرفوا على تعليمه وصقل موهبته، وكان يخرج معهم برحلات خارج المعهد لرسم لوحات بورتريه وطبيعة حية وصامتة بألوان الرصاص والزيتي والمائي حتى بلغ مرحلة الانتان، ومن المعروف المستوى الذي يحققه خريجو هذا المركز على صعيد الرسم عموماً.

وعندما نجح معتوق في امتحان الشهادة الثانوية وقرر الانتساب

دعماً من «مجموعة الأيادي الجميلة» لمرضى السرطان مشاركة مجتمعية واطوعية في البازار الخيري لجمعية «لمسة حنان»



تشرين- أيمن فالحوط

سموها مجموعة "الأيادي الجميلة"، لمساعدة مرضى السرطان، وهن سيدات من أعضاء الجمعية السورية الخيرية -لمسة حنان- مقرها في جرمانا، وشعارهن: "معاً نمسح دموعاً ونرسم بسمة"، حرصن على المشاركة الدورية في البازار الخيري الذي تقيمه الجمعية أكثر من مرة في العام، لمساعدة مرضى السرطان.

بعضهن تبرعن بكامل إنتاجهن، ولم يحصلن على أي أجر، فيما تنازلت أخريات عن قسم كبير من العوائد المادية لمصلحة مرضى السرطان.

أهمية الأعمال اليدوية

السيدة ماجدة عبيدة أشارت إلى أهمية الأعمال اليدوية التي يقدمونها لكونها تحيي التراث من جهة، وتلبي طموحات الراغبين في مساعدة الجمعية، من خلال تلك الأعمال المنجزة التي تتكفل الجمعية بتأمين موادها الأولية من خلال ربيع البازار الذي يسبق كل باजार جديد. إتقان المشغولات

ولفتت السيدة هتاف عبيد إحدى الزائرات التي قامت بشراء بعض المنتجات والمعروضات الجميلة والمشغولة بإتقان إلى نجاح المعرض الذي تتردد عليه باستمرار لجمال ما تقدمه السيدات، ولأسعارها المقبولة، ولذلك قامت بشراء شال جميل مشغول يدوياً، وكفوف من الصوف أيضاً لها ولأولادها، وهناك المطرقات الجميلة التي تفننت السيدات بالعمل عليها، من خلال لمساتهن الجميلة.

تلبية لطلبات رواده

وأبدت السيدة أمال تركي حسن حرصها على

مساعدة الجمعية ومرضى السرطان من خلال الشغل الذي تقوم به في البيت على السنارة لتلبية طلب رواد البازار الخيري، وتقديمها ذلك للجمعية، التي أصرت على مساعدتها بدفع نصف الأجر الخاص بتلك المنتجات، وهي التي تتمنى العمل من دون مقابل، وتلقى منتجاتها الإقبال الدائم من الزائرات.

مشاركة فعلية

في مشاركتها الثالثة على التوالي تشير السيدة إنعام فليحان إلى العمل الذي تقدمه في الكروشيه ولتعاون الجمعية معها في تأمين المواد الأولية، دعماً لمرضى السرطان. وترى السيدة سوزان رشيدان شغلها اليدوي الذي تقوم به، وتقدمه للجمعية دعماً لمرضى السرطان هو مشاركة فعلية من المجتمع الأهلي بالتعاون مع الجمعية لمساعدة المرضى.

الشغف في المساعدة

أضافت السيدة صبا عبيد: مشاركتنا بالزهور

هي استكمال لجمال الأعمال التي تقوم بها السيدات في مجموعة الأيادي الجميلة، ولكوني خريجة فنون جميلة ومتخصصة في التصميم اهتم بالزهور والديكور، وهي من ضمن دراستي، ومع إنني أشرك للمرة الأولى في هذا البازار لكن ما لفتت نظري أن القادمين "جايين من كل قلبين" ولديهم الشغف في المساعدة وشراء المنتجات دعماً لمرضى السرطان.

وسطاء بين الأيادي الطيبة

بدورها السيدة فلك كنفاني رئيسة الجمعية السورية الخيرية "لمسة حنان" لمساعدة مرضى السرطان، وهي إحدى الناجيات من مرض سرطان المعدة قالت لـ"تشرين": نحن وسطاء بين الأيادي الطيبة والقلوب الكريمة المعطاء، والمرضى.. ونقيم البازار أكثر من مرة في العام، ضمن أنشطة الجمعية دعماً لصندوقها، لأن المعرض يستقطب المتبرعين إضافة لبيع المبيعات. وأتوجه بالشكر والتقدير لفريق العمل

والمشاركات في المعرض، للسيدات أصحاب العطاء الذي لا يمل، اللواتي يقدمن من قلوبهن كل المحبة على حساب أسرهن وأهاليهن وبيوتهن دعماً للجمعية، ومعرضنا أصبح تقليداً بناء على الطلبات المسبقة من زواره، وبعض الزائرات يقمن بحجز طلباتهن من معرض إلى آخر، لأن تلك القطع مشغولة بشكل جيد ومساهمة منهن في تأمين مبالغ مادية للمرضى المصابين بالسرطان.

وبينت السيدة كنفاني أن مجموعة الأيادي الجميلة تشرف على كل المسائل المتعلقة بالمبيع، بينما يقتصر دور الجمعية على التنظيم الإداري للمعرض، ونقوم في كل معرض من خلال الربيع المتحقق بشراء كميات المواد اللازمة للمعرض التالي، من أقمشة وخيوط وغيرها، لتقديمها إلى السيدات اللواتي يسهمن دورياً، أو غير دوري في العمل لمساعدة مرضى السرطان، ونأمل أن نؤدي رسالتنا على أكمل وجه في ميادين المساعدة لمرضى السرطان التي لا تقف عند حدود منطقة معينة.

٢٦ مركزاً لاختبارات الترشح لامتحان الشهادات العامة في دير الزور



تشرين - عثمان الخلف

كشف رئيس دائرة الامتحانات في تربية محافظة دير الزور محمود عبد العزيز أن أغلب من سجلوا لاختبار الترشح لامتحانات الثانوية العامة دورة العام ٢٠٢٣ هم من الطلبة القادمين من مناطق خارج السيطرة، والخاضعة لسيطرة الاحتلال الأمريكي وميليشيا "قسد".

عبد العزيز وفي تصريح لـ"تشرين" أشار إلى أن أعداد الطلبة ممن سجلوا من كافة مناطق المحافظة وصلت إلى ٢٩٦١ طالباً وطالبة، منهم ١٦٠٧ طلاب في الفرع الأدبي، و١٣٥٤ في الفرع العلمي، مبيناً أن مديرية التربية ودائرة الامتحانات اتخذتا التدابير والإجراءات اللازمة لحسن سير الاختبارات، وستجرى الاختبارات في ٢٦ مركزاً ضمن مركز المحافظة مدينة دير الزور حصراً. وتابع: "يتقدم طلبة الفرع الأدبي من

الذكور في مدارس إبراهيم السلامة، بدر الدين العيفان، يوسف العظيمة، والتي تضم ٦ مراكز، بمعدل مركزين في كل مدرسة، في حين تتقدم الطالبات من الفرع ذاته في مدارس: ابن خلدون، رياض نعيمة، حميد دكماوي، وعادل علوان، والتي تضم ٨ مراكز، لكل مدرسة منها مركزان. أما طلبة الفرع العلمي فتتقدم الإناث للاختبارات في ٦ مراكز موزعة على مدارس زكي الأرسوزي، وعدنان المالكي والياس حرب، وخصص لتقديم الذكور من طلبة هذا الفرع كل من مدرستي حسان العطرة، وصالح حاج احميد، اللتين ستضمّان ٥ مراكز".

لافتاً إلى أنه تم تخصيص مدرسة عادل حاج هنيدي مركز تقديم لذوي الحالات المرضية (مركز صحي)، وبين عبد العزيز أن موعد بدء الاختبارات سيكون السبت القادم ١٦ تشرين الثاني، الساعة العاشرة صباحاً. يشار أن الاختبارات هذا العام تجري بنظام الأسئلة المؤتمتة.

كأس العالم ٢٠٢٢.. البرازيل تسعى لكتابة التاريخ من جديد

تشرين- حاتم شحادة

يتنافس اثنان وثلاثون منتخباً على لقب بطولة كأس العالم في قطر في نسخة استثنائية تقام للمرة الأولى في فصل الشتاء بعدما درجت العادة على إقامة البطولة في الصيف عقب انتهاء الموسم الكروي في العالم.

وتعود البطولة إلى القارة الصفراء للمرة الثانية في التاريخ بعدما أقيمت للمرة الأولى في اليابان وكوريا الجنوبية عام ٢٠٠٢ وتوجت البرازيل بلقبها للمرة الرابعة عقب الفوز على ألمانيا ٢-٠. وقبل كل بطولة تبدأ المراهات والترشيحات على المنتخب الذي سيفرض زعامته على الكرة العالمية أربع سنوات مقبلة، وفي هذا التقرير نستعرض منتخب البرازيل أكثر الفرق المتوجة باللقب برصيد خمس بطولات.

البرازيل تتطلع لعلم النجمة السادسة:

يعد منتخب السامبا بقيادة نجمه الأول ومهاجم باريس سان جرمان نيمار جونيور أحد أبرز المرشحين للفوز باللقب.

وتزخر البرازيل بالعديد من الأسماء اللامعة في مختلف المراكز انطلاقاً من حراسة المرمى بقيادة



في التشكيلة في ظل تعدد الخيارات الهجومية. وتخوض البرازيل المونديال ضمن المجموعة السابعة إلى جانب منتخبات صربيا وسويسرا والكاميرون وهي للمفارقة المجموعة نفسها التي خاضتها في مونديال روسيا ٢٠١٨ باستثناء منتخب الكاميرون إذ ضمت مجموعتها صربيا وسويسرا وكوستاريكا. وبدأت البرازيل المونديال بتعادل مع سويسرا

حارس ليفربول الإنكليزي أليسون بيكر وانتهاءً بخط الهجوم الحاري المتختم بالأسماء القوية على غرار ثنائي ريال مدريد فينيسيوس جونيور ورودريغو ومهاجم برشلونة الإسباني رافينا ونجم مانشستر يونايتد الإنكليزي أنتوني وانتهاءً بهدف أرسنال الإنكليزي غابرييل خيسوس.

ولاشك، فإن مدرب السليساو تيتي سيدد صعوبة بالغة في اختيار اللاعبين الأحد عشر لاعباً

قبل أن تتجاوز عقبة كل من صربيا وكوستاريكا وفي الدور الثاني هزمت المكسيك قبل أن تودع المونديال أمام بلجيكا ٢-١ ماشكل خيبة كبيرة لعشاق البرازيل.

بعض أرقام البرازيل في كأس العالم :

منذ بدء منافسات بطولة كأس العالم عام ١٩٣٠ في أوروغواي لم تفوّت البرازيل على الإطلاق أي نسخة إلا وكانت حاضرة فيها، لذا فهذه هي المشاركة الثانية والعشرون للمنتخب الذي سيبحث عن لقبه السادس في قطر

وبات رقم أسطورة البرازيل بيليه الذي يتصدر قائمة هدافي منتخب السليساو برصيد ٧٧ هدفاً سجلها بقميص منتخب بلاده مهدداً بعد اقتراب نجم البرازيل في الفترة الحالية نيمار من معادلة هذا الرقم إذ يحتاج إلى هدفين فقط ليصبح الهدف التاريخي لمنتخب السامبا. كما سيظهر المدافع تياجو سيلفا في نهائيات كأس العالم للمرة الأخيرة، وهو يبلغ من العمر ٣٨ عاماً، بينما يظهر رودريغو وفينيسيوس جونيور في المونديال للمرة الأولى.

وتتملك البرازيل رقماً قياسياً فريداً، فهي أكثر المنتخبات فوزاً في تاريخ كأس العالم محققة ٧٣ فوزاً، وتعادلت في ١٨ مباراة، وخسرت ١٨، وأكثر المنتخبات تسجيلاً للأهداف بـ ٢٢٩ هدفاً.

منتخب السنغال طموح مشروع في المونديال العالمي

تشرين

في مناسبتين؛ الأولى في نسخة مالي ٢٠٠٢ عندما خسر اللقب أمام الكاميرون بركلات الترجيح (٣-٢)، والثانية في نسخة مصر ٢٠١٩ وانهمز أمام منتخب الجزائر بهدف من دون رد.

أبرز اللاعبين في تاريخ منتخب السنغال

كان أول ظهور للمنتخب السنغالي في كأس أمم إفريقيا ٢٠٠٢، وفي العام نفسه بلغ ربع نهائي المونديال، وذلك بفضل عدد من اللاعبين الذين كانوا يقدمون عروضاً رائعة في الدوريات الأوروبية.

ومن بين هؤلاء الراحل باب بوبا ديوب صاحب أول هدف في تاريخ مشاركاته السنغالي في كأس العالم وذلك في شبك المنتخب الفرنسي، وحارس المرمى توني سيلفا والحاجي ضيوف ضيوف مهاجم ليفربول وبولتون الإنكليزيين السابق، ولمين ديانا وفرديناند كولي وساليف دياو وعمر داف وهنري كامارا الذي يملك الرقم القياسي في عدد المباريات الدولية مع السنغال برصيد ٩٩ مباراة.

كما ضمّ منتخب السنغال نجومًا آخرين أمثال الراحل جول بوكندي وحبيب باي ومامادو نيانغ وبوبكر ساروسليمان كامارا وغيرهم.

مشاركات السنغال في كأس العالم

كان أول ظهور للمنتخب السنغالي في نهائيات كأس العالم في نسخة ١٧ التي احتضنتها كوريا الجنوبية واليابان في ٢٠٠٢، وقد فجر أسود التيرانغا في المباراة الافتتاحية مفاجأة مدوية بالفوز على حامل اللقب آنذاك المنتخب الفرنسي (١-٠) ثم التعادل مع الدانمارك والأوروغواي على التوالي (١-١) و(٣-٣).

وواصل زملاء الحاجي ضيوف في تلك الدورة مسيرتهم بثبات، عندما أقصوا منتخب السويد في ثمن النهائي عقب الفوز ٢-١، قبل أن تنتهي مغامرته

بعد تتويجه بلقب كأس أمم إفريقيا لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه في شباط الماضي، سيكون التالّق عالمياً، وتكرار إنجاز مونديال كوريا واليابان ٢٠٠٢ هدف المنتخب السنغالي في مشاركته الثالثة في كأس العالم.

تاريخ منتخب السنغال

أسس الاتحاد السنغالي لكرة القدم في عام ١٩٦٠، وانضم إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في ١٩٦٢، وبعد عام واحد حصل على عضوية الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف).

يشرف الاتحاد السنغالي لكرة القدم، الذي يترأسه أوغستين سغور منذ عام ٢٠٠٩، على أنشطة المنتخبات الوطنية في السنغال في كل الفئات وفي فئتي الرجال والسيدات.

وخاض أسود التيرانغا (لقب منتخب السنغال) أول مباراة في تاريخه يوم ٣١ كانون الأول ١٩٦١، وفاز على منتخب بينين ٣-٠.

المشاركات القارية

شارك المنتخب السنغالي في نهائيات كأس أمم إفريقيا في ١٦ مناسبة، وكان أول ظهور له في البطولة التي استضافتها تونس عام ١٩٦٥، وحقق آنذاك المركز الرابع بعدما خسر أمام منتخب ساحل العاج بهدف من دون مقابل.

وتوج السنغال باللقب مرة وحيدة، وذلك في نسخة الأخيرة التي أقيمت في الكاميرون، وجاء التتويج بعد الفوز في الدور النهائي على حساب مصر بركلات الترجيح ٥-٤ عقب نهاية المباراة بالتعادل من دون أهداف.

وقبل ذلك، بلغ "أسود التيرانغا" الدور النهائي



٢٠١٩ و٢٠٢٢. وإلى جانب ماني، يضم منتخب السنغال عدداً من اللاعبين الذين يتوقع تألقهم في مونديال قطر، ومن بينهم إدوارد ماندي حارس مرمى تشلسي الإنكليزي، وزميله في الفريق المدافع خاليدو كوليبالي، وإديسا غاي وباب ماتار ستار وإسماعيل سار، وغيرهم.

جدول مباريات السنغال

يلعب المنتخب السنغالي مبارياته في الدور الأول لكأس العالم في قطر ضمن المجموعة الأولى مع المنتخب السنغالي قطر، وهولندا والإكوادور. ويستهل رفاق ساديو ماني مشوارهم في ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٢ بمواجهة هولندا على ملعب الثمامة، ثم يلتقي قطر يوم ٢٥ من الشهر ذاته في ملعب الثمامة.

ويختتم منتخب السنغال مبارياته في دور المجموعات بمواجهة الإكوادور في ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في ملعب خليفة الدولي.

أمام منتخب تركيا في ربع النهائي إثر الهزيمة بهدف من دون رد.

وفي النسخة الأخيرة، روسيا ٢٠١٨، شارك منتخب السنغال للمرة الثانية في تاريخه في المونديال لكنه غادر المسابقة من الدور الأول بعد هزيمتين أمام كولومبيا (١-٠) وبولندا (٢-١) وتعادل مع اليابان (٢-٢).

أبرز اللاعبين الحاليين في منتخب السنغال

يدين المنتخب السنغالي بنجاحه وإنجازاته في الأعوام الأخيرة لعدد من اللاعبين المميزين الذين يحترفون في كبرى الأندية الأوروبية؛ يأتي في مقدمتهم النجم ساديو ماني مهاجم بايرن ميونخ الألماني الذي خاض مسيرة ملهمة مع ليفربول الإنكليزي بين ٢٠١٦ و٢٠٢٢ توجهاً بالفوز بدوري أبطال أوروبا والسوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية ولقب الدوري الإنكليزي، كما توج على الصعيد الشخصي بالكرة الذهبية الإفريقية في

آفاق

حسبه أنه يربو

■ نهلة سوسو

قالت إن فرحتها بنجاح ابنتها وقبولها في الجامعة ما زال يحتاج إلى مليون ليرة ليكتمل! البنت تحتاج إلى هاتف جوال يرافقها في دراستها وبين زملائها، وهو ليس للقيافة والتمائل مع الآخرين بل للاستزادة من المعارف والمعلومات، ورغم أن المبلغ في هذه الظروف الحرجة أكبر من طاقة الأهل، فإن أفانين التدبير ستخرج ولو من مكامن المستحيلات!

حين تُذكر المعرفة ينجح التفكير تلقائياً إلى الكتاب! وفي بيت السيدة أم الطالبة كل أنواع الأثاث المتواضع الأنيق عدا المكتبة! وعلى درج ثقافتنا ومعضلة القراءة والمطالعة التي كانت تطرح، ندوات ومقالات وإحصاءات ونقداً مريراً لأزمة تداول الكتب، كان سعر الكتاب الغالي الذي يتقل كاهل الأسرة على حساب رغيف الخبز يحضر كأول سبب لهجر القراءة، وكما تبدو هذه الذريعة واهية في أول اختبار نقع فيه تحت سطوة التكنولوجيا واستعبادها للعباد، وأقل ما فيها الاستعراض والتقليد والتسابق على الاقتناء! وأغرب الغرائب أن الرقاب كلها انحنت على نطح الأجهزة «الذكية» ولو كانت على حساب كل الضروريات، وكأن انعدامها يعني فقدان إحدى الحواس أو أعضاء الجسد، وما عادت المساومة والمفاضلة بين شيء وآخر حاضرة كما كان عليه حال الكتاب في ثقافتنا الشائعة!

ماذا لو أن هذه الأم اشترت كتاباً بمليون ليرة؟ ماذا لو كان هذا المبلغ قد تسرب على دفعات من قبل أن تبصر الطالبة النور، ثم رافقها من الروضة إلى الابتدائية حتى الجامعة، وكما كانت المكتبة ستربو وتصيح ثروة هائلة تصمد في وجه الزمان ثم تُورث إلى أجيال وأجيال! وإن قلت إن المكتبة تربو تجاوزت حقيقة أقوى وأكثر سطوعاً وهي أن الكتاب بمفرده يربو عبر الزمن من لحظة انتهاء قراءته الأولى، ثم انتقاله إلى يد أخرى أو تلبته في الوعي يتقلب ويعتم ثم يعود مشحوناً بإضاءات أخرى، عدا أنه يعيش أهد الدهر وفي قاربه بعض منه يتعايش معه غائباً وحاضراً ويتحدث بأفكاره ويسمو به ويخلو إليه حين يشتد الزحام، وعلى مبعده قليلة من هذه الحقيقة، قد يفقد المال قيمته، ويتبدد كأنه ما كان، لأنه واقع أبداً في مهب الريح والمقامرة والمخادعة والخسارة والغدر والطمع والحسابات الجائرة، أما الكتاب فمن ورق وحبر إلى ذهب يصفو أكثر فأكثر كلما مرّت عليه الدهور والآيادي والعقول...

ما أصعب أن تتبدل المفاهيم في كل زمان رغم أن الإنسان كاد يعيد هندسة الكون على الشاكلة التي تحلو له، ويظنها أقصى ما وصل إليه ذكاؤه وعقله بله كماله وطموحه للسيطرة على كل ما تقع عليه عينه وتمسك به يده!



حرفة تلبس ورق الذهب... يحدثنا العم أبو حسن عن حرفته: يقتنيها الأثرياء، وهي تحتاج لدقة وهدوء في العمل.. وهي مهنة مجال كسب عيش (مساترة)، وليست للغنى.

■ طارق الحسنية

صخور غامضة تعدّ أقدم دليل على وجود الحياة على الأرض



لحفص البنى المجهرية الثنائية والثلاثية الأبعاد الموجودة فيها، بما في ذلك الفحص المجهرية البصري والمسح المجهرية الإلكتروني. وخلص الفريق إلى أن stromatolites كانت حواجز ميكروبية ضوئية مزدهرة على أرضية بحيرة ضحلة بحرية، ولاحظ الفريق أيضاً تكوينات «حواجز» تشبه الأعمدة، متسقة مع الأنماط الموجودة في الصخور المعروفة بتكوينها عن طريق نمو الميكروبات.

وتشكل هذه القرائن دليلاً قوياً لصالح الأصل البيولوجي لهذه الطبقات القديمة من الصخور، ما يجعلها أقدم دليل على الحياة على الأرض - ولها أثر على البحث عن الحياة في مكان آخر.

أكد علماء أنه ليس من السهل تعقب أقدم آثار الحياة على الأرض.. ولكن إذا وضعنا مجموعة من الميكروبات بين طبقات الصخور وتركت تنضج لمليارات السنين، فإن ما سنحصل عليه يشبه الصخور أكثر مما يشبه شكل الحياة القديم، مشيرين إلى أنه إذا أخذنا مجموعة من التكوينات الصخرية التي يبلغ عمرها ٣,٤٨ مليارات سنة من غرب أستراليا على سبيل المثال، يُعتقد أنها بقايا متحجرة لتجمعات ميكروبية معروفة باسم Stromatolites، فإن استبعاد احتمال كونها جيولوجية بحتة أسهل قولاً من الفعل.

وعلى هذا الأساس قدم تحليل جديد أجراه فريق دولي من الباحثين دليلاً قوياً على أن هذه التكوينات بيولوجية في الأصل، وليست نتيجة عمليات غير حية.

ويوضح عالم الحفريات كيرون هيكلان لويس من متحف التاريخ في بريطانيا: هناك العديد من العناصر الهيكلية التي تعد جزءاً لا يتجزأ من stromatolites والتي تسمح لنا بتحديد عمليات تكوينها وفك شفرة أصولها، ويمكننا تقريباً أن نكون علماء في آثار الأزمنة السحيقة.

وتم العثور على Stromatolites التي يعود

أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
سامي عيسى - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير

يسرى المصري

رئيس التحرير

ناظم عيد

المدير العام

أمجد عيسى

نشرين
مؤسسة الوحدة